

أضواء البيان

@ 31 @ تلك الآيات فيها البرهان القاطع على البعث بعد الموت ، وذكرنا معها الآيات التي
يكثر الاستدلال بها في القرآن ، على البعث بعد الموت ، وهي أربعة براهين قرآنية . .
ذكرنا ذلك في سورة البقرة وفي سورة النحل وغيرها وأحلنا عليه مراراً . قوله تعالى :
{ أَفَمَنْ يُؤَلِّقُ فِي الذَّرَارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِيهِمُ الْغَمُّ الْغَيْرُ الْمَأْتِي } .
قد قدمنا الكلام عليه ، مع ما يماثله من الآيات ، في سورة الفرقان ، في الكلام على
قوله تعالى { قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ مَنْ جَنَّبَهُهُ الْخُلْدُ } . قوله تعالى : { قُلْ
هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في أول
سورة البقرة ، في الكلام على قوله تعالى : { هُدًى لِلْمُتَّقِينَ } ، وفي سورة بني
إسرائيل ، في الكلام على قوله تعالى : { وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ
شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ } . قوله تعالى : { مَنْ عَمِلَ صَالِحًا
فَلَنَنفُخَنَّهُ مِنِّي وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهِمْ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة بني
إسرائيل في الكلام على قوله تعالى : { إِنْ أَجَسْتُمْ أَجَسْتُمْ لَأَنفُسِكُمْ
وَإِنْ أَجَسْتُمْ فَلَهُمْ } وفي سورة النمل في الكلام على قوله تعالى : { وَمَنْ شَكَرَ
فَأَزِيدْهُ مِمَّا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ } . قوله تعالى : { وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ
لِّلْعَالَمِينَ } . ما ذكره جل وعلا في هذه الآية الكريمة من كونه ليس بظلام للعبيد ، ذكره
في مواضع أخر ، كقوله تعالى في سورة آل عمران { ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ
وَأَنْتُمْ اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَالَمِينَ } وقالوا { إِنَّ اللّٰهَ
عَهِدَ لِلَّذِينَ } . وقوله في الأنفال { ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَنْتُمْ
اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَالَمِينَ } . قوله في سورة ق : { مَا يُبَدِّلُ
الْقَوْلُ لَدَيْكُمْ وَمَا أَزَاكُمْ بِظَلَّامٍ لِّلْعَالَمِينَ } . .
وفي هذه الآيات سؤال معروف ، وهو أن لفظة ظلام فيها صيغة مبالغة . .
ومعلوم